ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة قسم اللغة العربية وفقاً لـ (مقياس هيرمان) كما يدركونها

د. انتصار كاظم خميس الشمري
كلية التربية الأساسية
جامعة واسط
العراق
البريد الالكتروني: ikhmayes@uowasit.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة قسم اللغة العربية وفقاً لـ(مقياس هيرمان)كما يُدركونها. تكونت عينة البحث من (288) طالباً وطالبة بواقع (140) طالباً و(148)طالبة ، للعام الدراسي 2021-2022، ، وقامت الباحثة ببناء فقرات المقياس تكون من (8) فقرات عبارة عن مواقف اجرائية ، لكل فقرة أربعة بدائل (A ، B، C ، D) وهي تشير إلى على التوالي (المنطقي ، التنظيمي ،الاجتماعي ، الابتكاري)، وقد تأكدت من خصائصه السيكومترية للأداة لتصبح جاهزة للتطبيق ،وظفت الباحثة المنهج الوصفي للوصول الى المعلومات التي يتطلبها ، وبعد إجراء المعالجات الاحصائية باستخدام الحقبة الاحصائية (sposs) ،توصل البحث إلى النتائج الأتية :

- جاءت أساليب التفكير وفق لدرجة شيوعها على التوالي (الاجتماعي ، التنظيمي، الابتكاري ، المنطقي).
- لم يوضح البحث جود فروق دالة إحصائية في الأسلوب المنطقي والأسلوب الابتكاري تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائياً في الأسلوب الاجتماعي لصالح الآناث .
- وجود فروق دالة إحصائياً في الأسلوب التنظيمي لصالح الذكور .

وفي ضوء النتائج اعلاها تُوصي الباحثة بـ :

1. الاهتمام بتدريب الطلبة على أساليب التفكير المختلفة ؛لحاجتهم لها في مجال الدراسة على وجه الخصوص ومواقف الحياة العامة.
2. تنظيم محتوى المقررات الدراسية بما يتناسب مع أساليب التفكير المتنوعة ؛مما يساعد في تنميتها لدى الطلبة الجامعيين.
3. استقصاء أساليب تفكير أخرى التي لم يتعرض لها البحث الحالي لدى طلبة الجامعة.

و تقترح الباحثة إجراء:

1. مقارنة بين طلبة قسم اللغة العربية والاقسام الأخرى من حيث أساليب التفكير الأكثر شيوعاً لديهم.
2. دراسة علاقة أساليب التفكير بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة الجامعة.
3. دراسة علاقة أساليب التفكير بنوع التعليم الذي يحصل عليه الطلبة الجامعيين .

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التفكير ، مقياس هيرمان ، مهارات البكالوريوس ، مهارات الدراسة ، اللغة العربية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

Common Thinking Strategies pre-familiarized among Arabic-Majored Undergraduates following Herrmann's Scale

Dr. Intisar Kadhim Khamis AL-Shammary
College of Basic Education
University of Wasit
Iraq
Email: ikhmayes@uowasit.edu.iq

ABSTRACT

This paper aims at realizing common thinking strategies pre-familiar by Arabic-majored undergraduates following Herrmann's scale. To do so, a 288-undergraduate sample was chosen for analysis, combining 140 males and 148 females, officially registered in the 2021-2022 academic intake. The researcher designed an 8-item scale which further included action contexts, each item has four (A, B, C, D) sub-items to choose from. These sub-items are logical, systematic, social, innovative) respectively. The designed scale has been verified psychometrically in order to be test-wise valid. Functional approach was adopted in this study, and following SPSS-based statistical analyses, the paper finds that؛

-Highest thinking strategies are ranked common from social, systematic, innovative, to logical.

-No statistically significant differences have been noticed in logical and innovative sub-items due to gender variable.

-Statistically significant differences have been noticed in social sub-items by females

-Certain statistically significant differences have been noticed in social sub-items by females.

-Certain statistically significant differences have been noticed in systematic sub-items by males.

The paper, accordingly, proposes؛

-Undergraduates need to be trained on various thinking strategies, as these are strongly needed on campus and in public situations.

-Syllabus and curriculum items should accommodate different thinking strategies and styles, this will help develop thinking among undergraduates

-Further studies should be made on other undergraduate-used thinking styles .

The paper, additionally, suggests؛

-A comparison between Arabic-majored undergraduates and undergraduates enrolled in other majors as to the most common thinking styles.

-Linking thinking strategies to the undergraduate-focused millennia-era skills.

-Relating thinking strategies to undergraduate-received education styles.

Keywords: Thinking strategies, Herrmann's scale, Undergraduate skills, Study skills, Arabic .

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

أولاً : مشكلة البحث :

نظـراً لكـون الباحثـة تُـدرس فـي قسـم اللغـة العربيـة – كليـة التربيـة الأساسـية فـي جامعـة واسـط وبعـد إطلاعهـا علـى دراسـات عربيـة سـابقة ، رأت أن التعلـيم الجـامعي مـن المؤسسـات التعليميـة الفاعلـة والمهمـة ؛ إذ يمكـن أسـتثمار مخرجاتـه فـي مجـالات متنوعـة بمـا يخـدم تحقيـق التنميـة المجتمعيـة الدائمـة للحيـاة ، ومـن أهدافـه تـدريب الطلبـة علـى التفكيـر العلمـي و بالشـكل الـذي يصـل بهـم إلـى أمتلـك كفايـات علمية يمكن الاعتماد عليها.

و مـن جانـب آخـر فـأن اللغـة والتفكيـر موضـوعان مترابطـان إلـى درجـة الاخـتلاف فـي أيهمـا أسـبق اللغـة أم التفكيـر ، ومـع العلـم فـالتفكير فـي معظـم حالاتـه لا يتجسـد الا باللغـة سـواء أكانـت(مكتوبـة أو منطوقـة أو مسـجلة) ، فهـي وعـاء الفكـر (التفكيـر) إذ يقـال: إن التفكيـر نشـاط مفرداتـه لغويـة، بـل أن اللغـة تُمثـل أحـد أسـاليب الفكـر وهـي تلعـب دوراً مهمـاً فـي الفكـر فآليـة الاسـتجابات اللغويـة وتنوعهـا متـى أصـبحت الاسـتجابات مكتسـبة فأنهـا تجعـل مـن المسـتحيل ان نـدرك أن اللغـة لا تقـتحم بأسـتمرار مـا نصـفه بـالفكر بحسـب مـا يـرى جـون كـارول (الأسـدي ،2013: 310) ومـن هنـا يبـدأ تركيـز الباحثـة علـى موضـوع بحثها.

لهـذا يسـعى البحـث للكشـف عـن أسـاليب التفكيـر الشـائعة لـدى طلبـة قسـم اللغـة العربيـة ؛ ونظـرا لمـا تمثلـه المـواد الدراسـية المقـررة فـي قسـم اللغـة العربيـة مـن أهميـة كبيـرة علـى الصـعيد العلمـي والإجتمـاعي، وكونهـا تـؤثر فـي العمـل أو فـي المسـتقبل المهنـي للطلبـة ، إذ إن أسـلوب التفكيـر الـذي يعتمـده الطالـب يُعـد تعبيـراً عـن شخصـيته وطريقـة تعاملـه مـع المعلومـات والبيانـات ، ومـن ثـم فيمكـنهم القيـام الطلبـة بتحقيـق أهـدافهم ، إذا دلـت كثيـر مـن دراسـات علـى أن فشـل الطلبـة فـي المـواد الدراسـية لا يعـود لضـعف قـدراتهم العقلية أو نقص في ذكائهم ؛ وإنما نتيجة لإكتسابهم لأساليب التفكير الخاطئة.

فجـاءت محاولـة الباحثـة للتعـرف علـى أسـاليب التفكيـر الشـائعة والمتداولـة لـدى الطلبـة قسـم اللغـة العربيـة وفقـاً مقيـاس هيرمـان، كـون مقيـاس هيرمـان يشـير بشـكل واضـح لأسـاليب التفكيـر المختلفـة التـي يتخصـص بهـا كـل جـزء مـن الأجـراء الأربعـة وفـق تقسـيم هيرمـان والتـي مـن ممكـن أن تظهـر لـدى طلبـة المؤسسات التعليمية(الطلبة عينة البحث).

وبذلك تمثلت أهمية هذا البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

- ماهي أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة قسم اللغة العربية كما يُدركونها ؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الآتي:

- هـل توجـد فـروق ذو دلالـة إحصـائيا عنـد مسـتولاى (0،05) بـين أسـاليب التفكيـر الشـائعة لـدى (الذكور) و أساليب التفكير الشائعة لدى الأناث ؟

ثانياً : أهمية البحث:

يحتـل الطلبـة الجـامعيين طليعـة النخـب الشـبابية فـي المجتمـع ، الامـر الـذي يسـتوجب الاهتمـام بإعـدادهم مـن أجـل تـاهيلهم لاتخـاذ المواقـف القيـادة فـي القطاعـات مختلفـة ومجـالات العمـل المتنوعـة و تحقيـق المهـام تنمويـة مسـتدامة هادفـة للمجتمـع ، فالتقـدم فـي أي مجتمـع لا يحـدث مـا لـم يكـون لطالـب الجـامعي مـن أولويـات اهتماماتـه وخططـه التنمويـة بـل فـي مقـدمتها؛ لأن الشـباب هـدفاً حركـات التغييـر جميعهـا ؛ كونـه في مرحلة يجب أن يُسبق النشاط البشري المستمر والموارد العالية لبناء المؤسسات المجتمعية.

وتؤكـد الباحثـة علـى اهميـة إعـداد الطلبـة الجـامعيين مـن أجـل التفكيـر وبطـرق مختلفـة، بمـا يُسـهم فـي بنـاء جيـل المسـتقبل ذات الإمكانيـات المتفـردة والقـادر علـى المسـاهمة فـي خلـق صـورة لمجتمعـاً واعيـاً ومفكـر لديه القدرة على مسايرة التقدم الهائل في اتجاهاته المتنوعة.

ومـمـا يـدعم رأي الباحثـة مـا ذكـره أدوارد ديبونـو نقـلاً عـن (الجبـوري ،2012: 11) إذا اردنـا أن نبنـي جـيلاً مفكـراً ونُنشـى مجتمعـاً متماسـكاً واعيـاً يلتـزم بالجديـة فـي أرائـه وأفكـاره وتطلعاتـه ويتصـف بالإبـداع ينبغي ان نهتم بالتفكير وتنميه لأفراد المجتمع .

ومـمـا يعـزز أهميـة معرفـة أسـاليب التفكيـر الشـائعة لـدى الطلبـة لتقـديم أسـاليب تعليميـة ملائمـة وتُحـاكي عقـول الطلبـة جمـيعهم ، واختيـار الطرائـق والاسـتراتيجيات المناسـبة لتخصصـهم العلمـي والتـي تُسـهل علـيهم تفسـير المعرفـة والخبـرة بدقـة فـي عصـر الرقمنـة المعلوماتيـة ، و الوقـوف علـى الأسـاليب الضـعيفة

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

للتعزيزها وتمكين الطلبة من توظيف أساليب أكثر وبفاعلية أكبر تماشياً مع متطلبات العصر وتحدياته المتعددة ، وبالشكل الذي يُسهم في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.
فضلاً عن اعتماد تلك الأساليب في مواجهة المشكلات اللغوية والنحوية وزيادة مستوى إنجاز المهام وزيادة التحصيل الأكاديمي .

ثالثاً : هدافا البحث:

1. التوصل إلى أهم أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة قسم اللغة العربية(كلية التربية الأساسية وكلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط).
2. هل توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05)بين أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة قسم اللغة العربية تبعاً لمتغير الجنس .

رابعاً : حدود البحث:

اقتصر البحث على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / جامعة واسط للعام الدراسي (2021-2020)

خامساً : مصطلحات البحث :

أولاً : أساليب التفكير اصطلاحا :

-الأسلوب

- عرفه (سترنبرج 2004: 34) بأنه : طريقة مفضلة في التفكير ، وهو ليس قدرة لكنه طريقة مفضلة لاستخدام القدرات التي يمتلكه الفرد ، التميز بين الأسلوب والقدرة شيء حاسم ،فالقدرة تشير إلى مدى جودة الفرد في إمكانية أداء شيء ما ،والأسلوب يشير إلى الكيفية التي يحب الفرد فيها شيئا ما .

- أساليب التفكير

- يعرفها (الطيب،2006 : 50) بأنها : ميول ونزعات أكثر من كونها قدرات، إذا أساليب التفكير ليست قدرات ولكنها كيفية استخدام هذه القدرات والمعارف المكتسبة.
- **تعريف الباحثة أساليب التفكير لأغراض البحث** : هي الأسلوب الذي يفضله الطالب و يمكن تميزه من خلال تعامله مع المعلومات ابتدأ من تسجيلها إلى تنظيمها مع محتويات البناء المعرفي الخاص به لتظهر من خلال سلوكه في المواقف المختلفة سواء في سعيه لتحقيق الأهداف أو انجازه للمهام ،أوقيامه بالانشطة أو أثناء تعامله مع الأخرين.

ثانياً : مقياس هيرمان

- يُعرفه (Herrmann,2002,P32) بأنه: الجزء القائد من الدماغ لعملية التفكير، والذي يهيمن على اتجاه وأسلوب تفكير الفرد.

الفصل الثاني : الخلفية الادبية للبحث

1- أساليب التفكير

يُعد التفكير من لوازم الإنسان العاقل فلا يمكننا ان أرادنا الحياة في ظل كل هذه المتغيرات المتعددة والمتجددة الاستغناء عنها ، فالعقل أداة التفكير وكنز الطاقات الفريدة والأبداعية الذي لا ينضب بل ينمو كلما زاد استخدامه وتوظيفه في التعاطي مع البيئة النفسية والمادية التي تحيط بالفرد (عطية ،34:2015) .

والتفكير عملية ذهنية يمارس الفرد تسمح بالتؤلف بين الشكل و المضمون وفق مبدأ الاستدلال عن طريق الاستنباط و الاستقراء الدائمين اذ يحلل الشكل ثم يعاد بناؤه و بين المضمون و يعاد بناؤه وفي النهاية تتم عملية التفكير(جابر،2010: 22).

وقد أكدت الكثير من الدراسات ان الدماغ البشري عالم مليء بالعديد من القدرات والامكانيات والأمور غير المرئية غير المحددة ؛ مما يمكنه من توليد طاقة عقلية كبيرة من تلك القدرات والإمكانيات الكامنة التي يمتلكها ويتمتع بها (Sebastian,2004;51).

فلا يغيب عن احدُ ان الإنسان تميّز عن بقية المخلوقات بالقدرة على التفكير وتطوير الطرق التي تُمكّنه

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

من التعامل مع المشكلات المختلفة وإيجاد حلول مبتكرة لها. ويشير الأسلوب التفكير إلى ما يُفصل الفرد من الانماط لغوية و المجالات معرفية وما يملك من مستويات مرونة تجعله قادر على التعامل مع الاخرين والتجاوب معهم. وأسلوب التفكير يمثل أحد المتغيرات المبينة للفروق الفردية ،ورغم ذلك فان بامكان الفرد استعمال أكثر من أسلوب أذا تطلب الموقف ذلك(Bernardo&callueng,2008;149) .

و ان استخدام الفرد لأساليب تفكيرية متنوعة ؛ ان دل على شيء فأنه يدل في غالب الحالات إلى مدى تطوّر الذكاء الذي إدركه ويُدركه العنصر البشري في أثناء انتقله عبر مراحل التاريخ من أساليب تفكير بسيطة إلى أساليب أكثر تعقيداً وسرعة في استخلاص النتائج (العامري،2018: 36).

و يُسهم مفهوم أساليب التفكير في تعلم اللطلبة الجامعيين بالمهام والقضايا المتعددة سواء التي تواجههم في حياتهم الدراسية أم بحياتهم العامة بالدور الذي يلعبه في تحديد خياراتهم المختلفة ، وما يفضلون توظيفه بالمواقف المتباينة سواء أكانت التعليمية أو المهنية . وبشكل عام يحدد هذا المفهوم مجموعة الطرق التي يستخدمها الأفراد للإحساس بالآخرين والتعامل مع المشكلات التي يواجهونها (الطيب،2006: 66).

2- الخصائص المميزة لأساليب التفكير الشائعة

من الجدير بالذكر ان أساليب التفكير الشائعة تمتاز بخصائص عديدة ؛ منها :

- تعبيرها عن ما يفضل الطالب الطرائق والاستراتيجيات التي يُوظيف قدراته بها لا تعبيراً عن القدرات بحد ذاتها .
- ان عملية اكتساب هذه الأساليب تتسنى للطالب من خلال التطبع الاجتماعي أي يمكن تعلمها .
- إن الأختلاف في المواقف التعليمية أمر ينسجم وطبيعة أساليب التفكير فهي متأرجحة نشطة دائمة الحركة متناغمة مع المواقف المختلفة ومتطلباتها .
- إنها سهلة وممكنة التعلم مع إمكانية قياسها في ضوء معايير معينة .
- تمتاز بتباين جودة الأسلوب أو افضليته لدى الطالب الواحد مع تباين الوقت والمكان والموقف .
- إن لطبيعة المهام دور بارز في تحديد واختيار الاساليب والقدرات الأكثر انسجاماً معها .
- تتعدد الأساليب التي يمتلكها الطالب إذ تُشكل قائمة من الأساليب لا أسلوباً واحداً بحد ذاته .
- يتفاوت الطلبة في مقدار تفضيلهم للأساليب ومرونتها الأسلوبية، طبيعة ونوعية الوسائل التي في تنمية أساليب التفكير (Sternberg,2000;56) .

3- وسائل تنمية أساليب التفكير

أن الأساليب التفكيرية متعلمة بستطاعتنا العمل على تنميتها وتطويرها، ومن خلال العديد من مجموعة الوسائل التي تُساهم في تحقيق ذلك ؛ وتتمثل بالأتي :

- توجيه الأسئلة والعبارات التي من شائنها العمل على إثارة استدعاء المعلومات لدى الطلبة .
- التأكيدعلى ضرورة تعليم التفكير في كل المواد الدراسية ، من دون إغفال المواد التي تم اعدادها على وجه الخصوص لتعلم التفكير، وعدم الاقتصار عليها عن باقي المواد الأخرى التي لم تصمم مباشرة لتعليم التفكير وأساليبه.
- المعلم و هو من محركة نشاط التفكير عند طلبته؛ لذلك لابد ان يكون نموذج السلوك المعرفي الذي يظهر في الحياة الطلبة .
- اعطاء قيمة للمعلومات التي يجمعها الطلبة لتكون ذات معني من خلال إدراكهم للعلاقات المختلفة بينها كالسبب والنتيجة، والتحليل والتركيب والمقارنة والإيجاز والتبسيط والتلخيص.
- اعتماد محكات متعددة في التقييم باعتبارها من الوسائل التي تساعد على تنمية التفكير وأساليبه الأمر الذي يتطلب تشجيع الطالب لذلك (الجبوري،2012: 21).

4- انموذج هيرمان لأساليب التفكير

أوضح هيرمان في نظريته عمل كل جزء من أجزاء الدماغ الأربعة وبيّن وظيفة كل جزء منها، فالمفاهيم المعقدة والتجريد يختص بها الجزء العلوي (أيمن وأيسر) مجتمعاً ، والجزء السفلي (أيمن وأيسر) مجتمعاً يختص بمجال الانفعال، بينما يختص الجزء العلوي من الجزء الأيسر بالمنطق والكم، ويهتم الجزء السفلي

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

بالتنظيم والتسلسلية، في حين ان الجزء العلوي من الدماغ الأيمن يختص بالمفاهيم المحسوسة والتخيلات البصرية، في حين يركز الجزء السفلي على الانفعال والحدس (نوفل ،2010: 63). ومما سبق فأن هيرمان في ضوء هذا التقسيم السابق يُقدم لنا أربعة أساليب للتفكير؛ و هي:

ا. أسلوب التفكير المنطقي

ويظهر في الربع العلوي الأيسر من الدماغ ويُرمز له (A)، ويقوم بوظائف التحليل والتعامل مع الحقائق والبيانات وتقييم النتائج، و أبرز خصائصه القدرة على بناء قاعدة معرفية، والقدرة على فهم الأبنية والأنظمة والعمليات المعرفية ودمجها.

ب. أسلوب التفكير التنظيمي

ويظهر في الربع السفلي الأيسر من الدماغ ويُرمز له (B)، ويؤدي وظائف متعددة كالتخطيط والتنفيذ والمعالجات والترتيب وطرق وأساليب التنظيم وإدارة الوقت والتعامل مع التفاصيل والاجزاء، و أبرز خصائصه جدولة وتنظيم الأنشطة والاهتمام بالتفاصيل، ووضع الأهداف والتحرك نحوها.

ج. أسلوب التفكير الاجتماعي

ويتجلى تمثيله في الربع السفلى الأيمن من الدماغ ويُزمر له(C)، الذي يؤدي وظائف المشاعر والانفعالات والعلاقات مع الآخرين والرعاية والاهتمام بالوالدين والمعاني الإنسانية والبديهة والحدسية ، ومن خصائصه البارزة القدرة على الاتصال والتأثير على الآخرين والتعامل معهم (Herrrran, 1996.p171-172).

د. أسلوب التفكير الابتكاري

ويتجلى تمثيله في الربع العلوي الأيمن من الدماغ ويُزمر له (D) ويؤدي وظائف التفكير الشمولي والتفكير الإبداعي والتصورات الاستكشافية والنظرة الشمولية والخيارات المتعددة والحصول على أفكارا جديدة (قطامي وقطامي وحمدي 2009 ص 532-533).

وهو وقد اعتمدت الباحثة الأنموذج الكلي الذي قدمه نيد للدماغ والذي يتألف من أربعة أساليب التفكير مترابطة بطريقة محددة لعمل العقل بحيث تعمل سوياً لتشكل الدماغ الكلي ؛ في حين أن منطقة واحدة أو أكثر تكون غالبة.

5-أهمية انموذج هيرمان

تتجلى احمية الأنموذ فيما أوضحته الدراسات والابحاث التي وظفت نظرية هيرمان والتي تنص ان لدماغ لغات متباينة في طريقة التفكير لدى الطالب وفقاً لنمط الدماغ الذي يسيطر على فعالياته ويتحكم بها ، فقد أكد نيدُ أن بمقدور أي طالب تغير النمط الدماغي لكلي له في حال ظهر حاجة ملحة وضرورية لذلك ، وبستطاعت الطلبة أن يتعلموا وفقاً لنمط الدماغ الغالب لدى كل واحد منهم؛ لأن أنماطهم التعلمية واستجاباتهم بنفس اتجاه تفكيرهم (كاظم والطريحي ،2015 : 127-142) ، ان لمقياس نيد مكانة مميزة بين المقاييس والسبب في ذلك يعود إلى :

- يُعد أحد أهم الاختبارات لقياس الانماط التفكيرية الموثوقة؛ فقد اكدت العديد الرسائل والأبحاث العلمية التي تناولته بالدراسة مدى الدقة التي يتصف بها وأهليته للأستخدام .
- يُساعد على ابتكار طرق تعامل جديدة مع الطلبة والموظفين والعاملين في المؤسسة ؛ لتحفيزهم على الآداء والانجاز ، زيادة جودة الخدمات التعليمية التعلمية المجالات؛ لأنه يساعدنا على فهم طبيعة تفكير الآخرين والمؤسسات سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- من أهم الاختبارات التي تُستخدم لقياس إمكانية التفكير بطريقة غير تقليدية لكل من يخضع لهذا المقياس؛ وبالتالي تحديد مدى القدرة على التفكير الإبداعي والابتكار (الرابغي ،2014: 122).

ويمتاز المقياس بالعديد من المميزات هي: (السرعة مع امكانية فهمه ، وسهولة تذكره لما فيه من ارقام والوان الامر تفرضه طبيعة تصميمه ، عدم تركيز المقياس على الحكم على الأفراد فهو يهدف إلى التعرف على الأسلوب الذي يغلب على تفكير الطالب ، ينظر إلى الاختلاف والتباين بين الطلبة جانباً إيجابي) (السعدي،2015 :15) .

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

الفصل الثالث: منهجية البحث وطريقته

أولاً : منهج البحث / تم اعتماد المنهج الوصفي ؛ كونه أكثر ملائمة لتحقيق هدفا البحث ومشكلته.

ثانياً : مجتمع عينة البحث / يتألف المجتمع الأصلي من جميع طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية وكلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط . و تم اختارت عينة البحث بالطريقة القصدية بلغت (288) طالباً وطالبة وبواقع (140) طالباً و(148) طالبة .

رابعاً : أداة البحث/ اعدت الباحثة أداة بحثها في ضوء المقياس الأصلي لهيرمان وبعض المقاييس الأخرى التي تم اعدادها وفق للمقياس . تكونت الأداة من (8) فقرات ، وهي عبارة عن مواقف إجرائية(سلوكية) لتوضح الأسلوب الذي يفضله الطالب (المستجيب) بالتفكير في المواقف المختلفة، و لكل فقرة أربعة بدائل يُمثل كل واحد منها أسلوباً معين من أساليب للتفكير وعلى الطالب (المستجيب) أن يختار أحدى هذه البدائل بما يُمثل طبيعة تفكيره في التعامل مع المعلومات المواقف المختلفة .

خامساً : التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

تم إجراء التحليل الاحصائي للفقرات المقياس ،إذ اختارت الباحثة عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (288) طالباً وطالبة من مجتمع البحث، عن طريق توظيف نماذج كوكل (الكترونياً).

وقد استخراجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفتين ، والاتساق الداخلي (إيجاد علاقة الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وعلاقة الدرجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي اليه ، وعلاقة كل مجال بالمجلات الاخرى وكالاتي.

الصدق التمييزي - تميز فقرات المقياس :-

لتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة الاتي :

1- طريقة المجموعتين الطرفيتين . Contrasted Groups

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس أساليب التفكير ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (288) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة ثم تم اختيار نسبة (27%) العليا من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (78)استمارة،علماً ان حدودها هي (24-32) ،واختيار نسبة (27%) الدنيا من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (78) استمارة أيضا بحدود (11-18) .

وبعد استخراج الوسط الحسابي لفقرات المقياس لكلا المجموعتين العليا والدنيا ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين ، بأعتبار القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشراً للقوة التمييزية بين المجموعتين. وعُدّت القيمة التائية المحسوبة تمييزاً لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية(154) وعند مستوى دلالة (0,05) ومن خلال هذه الخطوة أظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات ذات دلالة احصائية وقيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس أساليب التفكير بطريقة المجموعتين الطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى 0.05
1	عليا	3.3590	.64414	15.444	دالة إحصائياً
	دنيا	1.5897	.78021		
2	عليا	3.4231	.67457	12.940	دالة إحصائياً
	دنيا	1.8462	.83863		

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

3	عليا	3.4744	.65909	15.559	دالة إحصائياً
	دنيا	1.7436	.72856		
4	عليا	3.6154	.54010	19.390	دالة إحصائياً
	دنيا	1.6923	.68958		
5	عليا	3.5897	.61234	14.831	دالة إحصائياً
	دنيا	2.0641	.67111		
6	عليا	3.5897	.59075	10.388	دالة إحصائياً
	دنيا	2.3077	.91606		
7	عليا	3.6026	.58863	17.377	دالة إحصائياً
	دنيا	1.9615	.59089		
8	عليا	3.6154	.56363	11.396	دالة إحصائياً
	دنيا	2.2692	.87791		

2- الاتساق الداخلي: بطريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لإجل استخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجات الكلية للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الاحصائي البالغة (288) استمارة علماً أن الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفتين ، واتضح أنّ قيم معاملات الارتباط المحسوبة تتراوح ما بين (0.606 – 0.754) هي أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.0739) بدرجة حرية (286) وبمستوى دلالة (0.05)، وهذا مؤشر على صدق اتساق فقرات مقياس أساليب التفكير ، وأنها قادرة على قياس ما وضعت لإجله ، وبالتالي لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس ، وجدول (2) كما يبين ذلك.

جدول (2)
معاملات أرتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى 0.05	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى 0.05
1	**0.723**	دالة إحصائياً	5	**0.754**	دالة إحصائياً
2	**0.641**	دالة إحصائياً	6	**0.606**	دالة إحصائياً
3	**0.725**	دالة إحصائياً	7	**0.744**	دالة إحصائياً
4	**0.735**	دالة إحصائياً	8	**0.625**	دالة إحصائياً

2- الثبات
ولاستخراج الثبات تم استعمال:

- طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخليAlpha coefficient consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا لكرونباخ لإستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (288) طالباً وطالبة بأن معامل الفا لكرونباخ للمقياس بلغ (0.845).

- المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب التفكير

جدول (3)
المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب التفكير

التسلسل	المؤشرات	القيم
1	العينة	21.5069
2	المتوسط الفرضي	20.9015
3	المتوسط Mean	22.1124
4	الوسيط Median	21.4429
5	التباين Variance	21.0000
6	المنوال Mode	27.247
7	المدى Range	5.21990
8	الانحراف المعياري Std. Deviation	11.00
9	الالتواء Skewness	32.00
10	التفلطح Kurtosis	21.00
11	أقل درجة Minimum	6.00
12	أعلى درجةMaximum	.333

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:-

1-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين ولايجاد الفروق تبعا للجنس.

2-الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة : لاختبار الفروق بين المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي.

3-معامل ارتباط بيرسون (correlation Pearson): للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

5-معامل الفا كرونباخ (Cronbuh Alpha) للتعرف على الثبات للمقياس.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض وتفسير النتائج

السؤال الأول: ماهي أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة قسم اللغة العربية وفق مقياس هيرمان ؟

جدول (4)

أساليب التفكير	تسلسل المرتبة	متوسط الحسابي للدرجات	عدد الاجابات	نسبة الاجابات100%	الرتبة
الاجتماعي (C)	1	2.944	848	37%	3
التنظيمي(B)	2	2.420	697	30%	2
الابتكاري (D)	3	1.705	491	21%	4
المنطقي(A)	4	0.931	268	12%	1

في الجدول (4) نلاحظ أن أساليب التفكير جاءت على التوالي : الأسلوب الاجتماعي (C) بالمرتبة الأولى هو الأكثر شيوعاً بين الطلبة بوسط حسابي (2.944)، وعدد إجابات(848) إجابة، ونسبة مئوية(37%)، وربما يرجع ذلك إلى امتلاكهم لقدرة عالية على الاتصال والتأثير على الآخرين والتأثر بهم والتعامل معهم. وفي المرتبة الثانية من ناحية الشيوع الأسلوب التنظيمي(B) بوسط حسابي(2.420)، وإجابات بلغ عددها (697)إجابة ، ونسبة مئوية (30%)؛ والسبب هو أنهم كثيراً ما يهتمون بتحليل المواقف والمهام ثم اعادة تركيب المكونات بمرونة عالية مع تعدد طرائق إعادة التركيب المنظم في ضوء ما مطلوب الوصول إليه؛ فهم مولعون بجدولة أنشطتهم وتنظيمها والاهتمام بالتفاصيل، ووضع الأهداف والتحرك نحوها.

ثم حصل الأسلوب الابتكاري (C) المرتبة الثالثة بوسط حسابي (1.705) وعدد إجابات (491)، ونسبة مئوية(21%)، ويعود ذلك إلى أنهم قد لا يميلون بشكل قوي نحو بذل الجهد لتكوين نظرتهم الشمولية حول الموضوعات والمواقف المختلفة ، وتندني قدرتهم على توليد الأفكار الاصيلة والبدئل المتعددة فضلاً عن أن تفكيرهم أقل تعقيداً فهو قد لا يحتوى على جميع العناصر (المعرفية والانفعالية والأخلاقية) التي تتداخل فيما بينها لتشكل في النهاية ذهنية فريدة وأخيراً جاء الأسلوب المنطقي (A) بالمرتبة الرابعة أي أنه أقل الأساليب شيوعاً بين الطلبة بوسط حسابي (0.931)وعدد إجابات بلغت (268)، ونسبة مئوية (12%) والسبب يعود إلى كونهم قليلاً ما يُظهرون اهتمام بتوضيح الغموض والأسباب والعلل التي تكمن وراء المواقف المختلفة فضلاً عن قلة اهتمامهم بمعرفة نتائج الاعمال والحلول.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث متباينين في ميلهم لأسلوب دون أخر، أو ان الاوساط الحسابية لجميع الأساليب التفكير كانت متباينة في نسبها؛ وربما يعود ذلك إلى الاختلاف الناشىء عن تباين الظروفهم الاجتماعية ، فضلاً عن إن اختلاف المواد الدراسية المقررة كـ(النحو والأدب والأحصاء وطرائق التدريس ...الخ)التي يخضع الطالب لدراستها خلال مراحل الدراسة والتي تسمح بتنوع أساليب التفكير ؛ طبقاً لمتطلب المواد والموضوعات المختلفة .

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05)بين أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة قسم اللغة العربية تبعاً لمتغير الجنس .

لغرض التحقق من الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (288) طالباً وطالبة على مقياس أساليب التفكير وبعد معالجة الأحصائية للبيانات ، استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور واناث)، وتبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (.8311) وانحراف معياري (1.31132) ، اما متوسط درجات الاناث فبلغ (1.0357) وانحراف معياري (1.47600).

وتبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (2.1622) وانحراف معياري (2.08021) ، اما متوسط

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

درجات الاناث فبلغ (2.6929) وانحراف معياري (2.19514).
وتبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (3.4392) وانحراف معياري (2.22914) ، اما متوسط درجات الاناث فبلغ (2.4214) وانحراف معياري (2.26981) .
وتبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (1.5608) وانحراف معياري (2.12285) ، اما متوسط درجات الاناث فبلغ (1.8571) وانحراف معياري (2.62958) .
ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطات الذكور والاناث استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (5).

جدول (5)
القيمة التائية المحسوبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الجنس

أسلوب التفكير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
الاول	ذكور	140	.8311	1.31132	1.245	1,96	286	غير دال
	اناث	148	1.0357	1.47600				
الثاني	ذكور	140	2.1622	2.08021	2.107	1,96	286	دال إحصائياً
	اناث	148	2.6929	2.19514				
الثالث	ذكور	140	3.4392	2.22914	3.838	1,96	286	دال إحصائيا
	اناث	148	2.4214	2.26981				
الرابع	ذكور	140	1.5608	2.12285	1.055	1,96	286	غير دال
	اناث	148	1.8571	2.62958				

ومن الجدول اعلاه يتبين ان القيمة التائية المحسوبة لكل من أسلوب التفكير المنطقي وأسلوب التفكير الابتكاري وهي على التوالي (1.245) ، (1.055)أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (286) ، وهذا يعني انه لا توجد فروق بين هذين الأسلوبين تعزى لمتغير الجنس ، أي انهما الأقل شيوعاً لدى طلبة قسم اللغة العربية .
إما القيمة التائية المحسوبة لأسلوب التفكير التنظيمي والبالغة (2.107) فهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (286) ، وهذا يعني وجود فروق دالة لصالح الاناث، أي انه الأكثر شيوعاً لدى الطالبات في قسم اللغة العربية .
وأن القيمة التائية المحسوبة لأسلوب التفكير الاجتماعي والبالغة (3.838) فهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (286) ، وهذا يعني وجود فروق دالة لصالح الذكور ، وهذا يعني انه الأكثر شيوعاً لدى الطلاب الذكور في قسم اللغة العربية .
ويمكن ان تعزى هذه النتائج حسب وجهة نظر الباحثة للاختلاف في طبيعة التركيب النفسي لكلا الجنسين الامر الذي انعكس على تفضيلهم لأساليب محددة بشكل أكبر دون غيرها في تعاطيهم مع المعلومات والمواقف المختلفة.

التوصيات

1. الاهتمام بتدريب الطلبة على أساليب التفكير المختلفة ؛لحاجتهم لها في مجال الدراسة على وجه الخصوص ومواقف الحياة العامة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

2. تنظيم محتوى المقررات الدراسية بما يتناسب مع أساليب التفكير المنتوعة ؛مما يساعد في تنميتها لدى الطلبة الجامعيين.
3. استقصاء أساليب تفكير أخرى التي لم يتعرض لها البحث الحالي لدى طلبة الجامعة.

المقترحات

توصي الباحثة بإجراء الدراسات الأتية:

4. إجرى مقارنة بين طلبة قسم اللغة العربية والاقسام الأخرى من حيث أساليب التفكير الأكثر شيوعاً لديهم.
5. دراسة علاقة أساليب التفكير بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة الجامعة.
6. دراسة علاقة أساليب التفكير بنوع التعليم الذي يحصل عليه الطلبة الجامعيين .

المصادر

1- أبو جادو، صالح ومحمد بكر نوفل(2010): تعليم التفكير- النظرية والتطبيق- ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان الأردن.
2- جابر، عبد الحميد جابر (2010): أطر التفكير و نظرياته، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
3- الحموري، فراس (2009): العلاقة بين أساليب التفكير و الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مج 10 ،ع 3.
4- الجبوري ،حسين محمد (2012): تعليم التفكير رؤية استراتيجية للتجديد والإبداع ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت .
5- السعدي، أمل عبد الله سعيد(2015): أساليب التفكير وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس - كلية التربية .
6- الرابغي،خالد بن محمد (2014): التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، مركز ديبونو لتعليم التفكير ،عمان.
7- ماهر محمد ، العامري (2018): التفكير ، ط1، مكتبة الأمير ، باب المعظم ، بغداد.
8- الأسدي ،عباس حنون (2013): علم النفس المعرفي ، مطبعة العدالة ، العراق .
9- الطيب،عصام علي(2006): أساليب التفكير نظريات ودراسات ، دار عالم الكتب، القاهرة.
10- سترنبرج (2004): أساليب التفكير ، ترجمة حضر دسوقي، ط1،، مكتبة النهضة ،القاهرة .
11- كاظم، حيدر طارق ، الطريحي، فاهم حسين (2015) : السلوكيات الذكية المستندة إلى نصفي الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
12- العتوم ، عدنان (2004):علم النفس المعرفي :النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.
13- عبد الحسن، وسام صلاح (2015): التعلم المتناغم مع الدماغ(تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم) ، دار الكتب العلمية.
14- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة وحمدي، نرجس (2009): تصميم التدريس، ط1 ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات للنشر، القاهرة.
15- الهويدي ، زيد والجمل ،محمد جهاد : أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع ،ط1،العين ، دار الكتاب الجامعي ،2003 .
16- نوفل، محمد بكر (2010): الذكاء المتعدد في غرفة الصف، ط2 ،دار المسيرة للنشر ، عمان.
17- نوفل، محمد بكر ومحمد قاسم سعيفان (2011): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان.
18-Bernardo, A. Zhang, Li.& Callueng, C. (2008). Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students. The Journal of Genetic Psychology. 163(2), 149-163.
19- Gregore ,Anthony F.(1979). Learning – Teaching Syle Educational Leadeership.36(4)

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.244
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (12) May 2022
العدد (12) مايو 2022

20-Herrmann,N.(1996). The Creative Brain.Lake,Lure, North CaroLina: Brain Books.
21. Herrmann,N.(2002). The Creative Brain, retrieved 14 Octobre, 2014, from:www.HBDI.com 29.
22- Sebastian, c.(2004):" Left and right hemisphere, the IPN /Eggets berger ". Microsoft internet Explorer, http:// www. ipnatinp.asp.